رياض الصالحين للنووي

5-اباب فضل الزهد في الدنيا والحث عَلَى التقلل منها وفضل الفقر 82 جمادى الأولى 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

رياض الصالحين في باب فضل الزهد في الدنيا. وقال تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين. وقال تعالى وما هذه الحياة الدنيا الا له ولعب. وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب - 00:00:18

الزهد وقال الله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر الهاكم اي اشغلكم وفتنكم والختام هنا لجميع الخلق الذين فتنتهم الدنيا الهاكم التكاثر اي اشغلكم. حب التكاثر في الدنيا بالتكاثر بالاموال والبنين وغير ذلك - 00:00:43

الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر يعني الى ان كانت غايتكم الموت وزيارة المقابر ثم قال عز وجل كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون بل لا سوف تعلمون كلا هنا كلمة ردع وزجر ووعيد وتهديد - 00:01:08

اي سوف تعلمون علم اليقين وذلك حين معاينة الموت ثم كلا سوف تعلمون اي تعلمون علم اليقين. حين البعث والنشور الاولى وهي قول كلا سوف تعلمون هذه المراد بذلك عند الموت وعندما يوضع الانسان في قبره - 00:01:28

والثانية ثم كلا سوف تعلمون يعني عند البعث والنشور. فسيعلم الانسان حقيقة هذه الدنيا. ويتمنى انه شغلها بالعمل الصالح. ويندم على ما حصل منه من تفريط فيها. ثم قالت كلا لو تعلمون علم - 00:01:47

يقين اي لو كنتم تعلمون علم اليقين بما اعده الله تعالى في الدار الاخرة. للمؤمنين من النعيم المقيم وللكفار من عذاب لما اشغلتكم والهتكم الدنيا. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا - 00:02:07

ولبكيتم كثيرا. لو تعلمون ما اعلم يعني من احوال الاخرة واهوالها وما اعده الله تعالى للمتقين من المقيم وما اعده للكافرين من عذاب الجحيم لظحكتم قليلا يعني لقل منكم الظحك ولبكيتم كثيرا - 00:02:29

ثم قال عز وجل كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين وعلم اليقين هو العلم المستند على دليل صحيح متواتر وها هنا ثلاثة اشياء علم اليقين وحق اليقين وعين اليقين - 00:02:49

فعلم اليقين هو الخبر الصحيح المستند على تواتر والثاني حق اليقين والثالث عين اليقين عين اليقين هو ان يشاهد الانسان الشيء امامه ويبصره. وحق اليقين هو ان يلابسه ويستعمله ويتلبس - 00:03:11

فمثلا لو اخبرك مخبر عن نوع من انواع الفاكهة وقال الفاكهة الفلانية صفتها كذا وكذا وكذا. فهذا علم اليقين فاذا شاهدتها فهذا عين اليقين فاذا اكلتها فهذا هو حق اليقين - 00:03:33

ثم قال عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. لتسألن ان الله عز وجل يسألكم عن هذا النعيم الذي امدكم به في الحياة الدنيا من مال وبنين وصحة وعافية وامن واستقرار الى غير ذلك - 00:03:55

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سربه معافا في جسده فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها فالانسان سوف يسأل عن هذا النعيم وقد ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى

يسأل عن اربع عن عمره - 00:04:14
فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل به. فالانسان سوف يسأل عن هذا النعيم ان استعمله في طاعة الله وفيما يرضي الله وجعله وسيلة - 00:04:39
الدار الاخرة فنعم النعيم. وان كان الامر بالعكس بان استعمل هذا النعيم في معصية الله عز وجل. واستعان بنعمه على معصيته. فبئس الجحيم وبئس ما يجد يوم القيامة. ففي هذه السورة الكريمة التحذير من - 00:04:59
الاغترار بالدنيا والتشاغل بها عما خلق الانسان من اجله وهو عبادة الله تعالى اما الاية الثانية وهي قول الله تعالى وما هذه الحياة الدنيا الا لعب ولهو. ما هذه الحياة الدنيا؟ يعني الحياة - 00:05:19
التي نعيش فيها الا لهو ولعب لهو ولعب اللهو غفلة القلب واللعب يكون بالجوارح. فالحياة الدنيا لعب بالجوارح وغفلة في القلب واللهو والغفلة من الامور المذمومة. لانها في الغالب تصد الانسان عن ذكر الله وعن الصلاة. قال وما هذه الحياة الدنيا - 00:05:38
الا له ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان. اي الحياة الحقيقية. وزينة الالف والنون الحيوان مبالغة وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. فالذي يعلم علما ينفعه هو الذي لا يؤثر الحياة الدنيا على الاخرة - 00:06:03
ولا يقدم الدنيا على الاخرة. وكيف يقدمها على الاخرة؟ وهي دار فانية. دار زائلة. اما ان تزول عنها واما ان تزول عنك فهذه الاية فيها ذم الدنيا وتحقير شأنها وان الحياة الكاملة هي - 00:06:25
الاخرة وفيه ايضا دليل على ان من يقدم الحياة الدنيا على الاخرة فانه لا علم عنده. لقوله لو كانوا الذي يعلم حقيقة هو الذي يقدم الاخرة ويعمل لاخرته. ولا يجعل هذه الدنيا تشغله - 00:06:45
وتلهيه عما خلق من اجله وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:05